

هكذا كانوا...
وهكذا نكون

السَّفِيرُ الْمُقَاتِلُ

بِسْمِ اللَّهِ

السَّفِيدُ الْمُقَاتِلُ

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ





الْحَقِّقَاتُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net



كَيْفَ تَحَوَّلَ شَابٌّ مَشْهُورٌ بَيْنَ أَهْلِ
بَلَدِهِ بِأَنَّهُ غَنِي الْمَالِ، مُتَرَفِّحُ الْحَالِ، مُنْعَمُ
الْبَدَنِ، يُؤْتَى لَهُ بِالْمَلَابِسِ مِنَ الْيَمَنِ
وَالْعُطُورِ مِنَ الشَّامِ، لَيْسَ لَهُ أَيُّ مَقْصِدٍ
أَوْ هَدَفٍ أَوْ غَايَةٍ فِي الْحَيَاةِ. لَا يَكْتَرِثُ إِلَّا
بِمَا يُلَبِّي رَغْبَاتِهِ، وَيُسَدِّ لَهُ شَهَوَاتِهِ، غَيْرُ
مُهْتَمٍّ بِغَيْرِ مِلَذَّاتِهِ.



rasoulallah.net

إِلَى رَجُلٍ عَظِيمٍ دَوَّنَ اسْمَهُ التَّارِيخَ
بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ مَدَائِنَ كَامِلَةً مِنْ ظُلُمَاتِ
الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ.

لِيَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ الْفُقَرَاءُ وَالسَّادَاتُ،
وَلِيَكُونَ أَوَّلَ سَفِيرٍ وَدَّاعٍ فِي الْإِسْلَامِ.

بَعْدَ أَنْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ مَالِهِ وَمَغْرِيَاتِ
حَيَاتِهِ وَأَغْضَبَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَحَارَبَهُ
أَبَاؤُهُ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ؛ بَلْ خَرَجَ أَيْضًا
يُجَاهِدُ حَامِلًا رَايَةَ جَيْشٍ كَامِلٍ وَمَاتَ
فِي سَبِيلِ ذَلِكَ.



rasoulallah.net

مِنْ هَذَا الشَّابِّ؟
وَكَيْفَ تَغَيَّرَ حَيَاتُهُ؟
وَمَنْ كَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ؟
هَذَا مَا سَنَعْرِفُهُ



r a s o u l a l l a h . n e t

التَّحْقُّقُ الْعَظِيمُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net



إِذَا نَظَرْنَا لِوَاقِعِ الشَّبَابِ الْيَوْمِ سَنَجِدُ
أَنَّهُمْ رَغْمَ تَوَفُّرِ كُلِّ الْمَلذَّاتِ أَمَامَهُمْ مِنْ
مُشَاهَدَةِ أَفْلَامٍ وَمَسْلُسَلَاتٍ، وَحُضُورِ
حَفَلَاتٍ مُوسِيقِيَّةٍ لِلْمَغَنِّينَ وَالْمَغَنِّيَّاتِ،
وَلَرَبَّمَا شُرِبَ الْخَمْرُ، وَأُخِذَ الْمَمْنُوعَاتُ،
وَمَصَاحِبَةُ الْفَتَيَاتِ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ رَغْمَ ذَلِكَ لَا
يَشْعُرُونَ بِسَعَادَةٍ فِي حَيَاتِهِمْ. وَلَا يَنْعَمُونَ
بِطُمَأْنِينَةٍ حَقِيقَةٍ فِي قُلُوبِهِمْ.

لِأَنَّ نَشْوَةَ كُلِّ هَذِهِ الْمَلذَّاتِ مُؤَقَّتَةٌ
وغيرَ دَائِمَةٍ، بَلْ فِي الْغَالِبِ تَكُونُ هِيَ سَبَبَ
تَعَاسَتِهِمْ وَإِصَابَتِهِمْ بِالْاُكْتِنَابِ.



rasoulallah.net

وَهَذَا لَيْسَ كَلَامِي؛ بَلْ حَسَبَ مُنْظَمَةِ
الصَّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ يُعَانِي وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ سَبْعَةِ
أَشْخَاصٍ تَتَرَاوَحُ أَعْمَارُهُمْ بَيْنَ ١٠ وَ ١٩ عَامًا
مِنْ اضْطِرَابٍ نَفْسِيٍّ.^(١)

منظمة الصحة العالمية

المواضيع الصحية

البلدان

مركز وسائل الإعلام

حالات الطوارئ

البيانات

صحة المراهقين النفسية

10 تشرين الأول/أكتوبر 2024

حقائق رئيسية

- على الصعيد العالمي، يعاني شخص واحد من كل سبعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 10 أعوام و19 عاماً من اضطراب نفسي، وهو ما يمثل نسبة 15٪ من العبء العالمي للمرض في هذه الفئة العمرية.
- إن الاكتئاب والقلق والاضطرابات السلوكية هي من بين الأسباب الرئيسية المؤدية إلى المراضة والإعاقة في صفوف المراهقين.
- الانتحار هو ثالث سبب رئيسي للوفاة في صفوف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 عاماً.
- تمتد عواقب عدم معالجة اعتلالات الصحة النفسية لدى لمراهقين إلى مرحلة البلوغ، وهو ما يتسبب في ضعف الصحة البدنية والنفسية على السواء ويحد من فرص التمتع بحياة مرضية في مرحلة البلوغ.



rasoulallah.net

تُثَقِّبُ أَسْوَدَ كُلِّمَا أَرَادُوا أَنْ يَمْلُؤُوهُ لَمْ
يُشْبِعُوهُ!

وهكذا كان حال بطلنا الليلة.

شَابُّ يَنْعَمُ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَخَيَّلَهُ،
وما لا تتخيلهُ مِنْ نعيم الحياة؛ لِدرجة أَنَّهُ
وُصِفَ بـ«أَنْعَمُ فَتًى فِي مَكَّةَ»!



rasoulallah.net

مصعب بن عمير

ﷺ

rasoulallah.net

كان شاباً جميلاً، مُدَلِّلاً، مُحَبِّباً لِوَالِدَيْهِ،
وَكَانَتْ أُمُّهُ شَدِيدَةَ الثَّرَاءِ، فَكَانَتْ لَا
تُلْبِسُهُ إِلَّا أَفْخَرَ أَنْوَاعِ الثِّيَابِ، وَلَا تُطْعِمُهُ
إِلَّا أَطْيَبَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ.

كَانَ مُرْفَهُ الْجَسَدِ لِأَبْعَدِ الْحُدُودِ، وَلَكِنَّهُ
كَانَ شَقِيَّ الرُّوحِ، يَشْعُرُ بِأَنَّهُ رَغْمَ كُلِّ مَا
يَمْلِكُهُ مِنْ مَالٍ وَجَمَالٍ لَا يَكْفِيَانِهِ، وَلَا
يَسُدَّانِ حَاجَاتِهِ.



rasoulallah.net

كُدُوْء بَعْدَ الْحَاصَةِ

رَسُوْلُ اللهِ

rasoulallah.net

فِي هَذَا الْوَقْتِ سَمِعَ بِأَنَّ الرَّجُلَ
الَّذِي طَالَمَا عَرَفَ عَنْهُ صِدْقُهُ وَأَمَانَتُهُ
وَفُطْنَتُهُ **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، أَعْلَنَ
كُفْرَهُ بِعِبَادَةِ الْحِجَارَةِ وَالْأَصْنَامِ؛
وَيَدْعُو لِعِبَادَةِ رَبٍّ وَاحِدٍ وَلِدِينِ جَمِيعِ
الْأَنْبِيَاءِ؛ **الْإِسْلَامِ**.

فَذَهَبَ إِلَيْهِ سِرًّا فِي دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي
الْأَرْقَمِ لِيَتَعَرَّفَ أَكْثَرَ عَلَى هَذَا الدِّينِ،
لِيَكْتَشِفَ أَنَّ الْحَاجَةَ الَّتِي لَطَالَمَا افْتَقَدَهَا



rasoulallah.net

وَبَحَثَ عَنْهَا وَنَادَتْهُ فِطْرَتُهُ إِلَيْهَا، هِيَ
التَّوْحِيدُ.

لِيَنْطَفِئَ لَهَيْبِ قَلْبِهِ، وَيَرْتَاحَ شَقَاءُ
رُوحِهِ، وَيَطْمَئِنَّ حَالُ فُؤَادِهِ؛ بَعْدَ أَنْ ذَاقَ
لَذَّةَ الْإِيمَانِ، وَحَلَاوَةَ الْإِسْلَامِ، بَعِيدًا عَنِ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

فَأَسْلَمَ وَأَصْبَحَ مِنْ أَوَائِلِ السَّابِقِينَ فِي
الْإِسْلَامِ؛ وَكَحَالِ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي بَدَايَةِ
الْإِسْلَامِ كَتُمِ إِسْلَامِهِ خَوْفًا مِنْ تَعْذِيبِ



rasoulallah.net

أَهْلِهِ وَأَعْمَامَهُ وَلَكِنْ أَحَدًا مِنْ أَقْرَبَائِهِ رَأَى
يُصَلِّي فَأَخْبَرَ أُمَّهُ الَّتِي كَادَتْ أَنْ تُجْضَنَ
مِنْ هَوْلٍ مَا سَمِعَتْ، فَاِنْصَدَمَتْ!



r a s o u l a l l a h . n e t



إِنِّي لَأَعْلَمُ الْخَبْرَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net



كَيْفَ تَتْرُكُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ،
وَتَذْهَبُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ الْمُضْطَّهِدِينَ؟
مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ؟
وَمَا الَّذِي تَحْتَاجُهُ؟
مَا الَّذِي لَا تَجِدُهُ عِنْدِي فَذَهَبْتَ
تَبَحَّثَ عَنْهُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ؟
حَاوَلْتُ مَعَهُ بِكُلِّ الطَّرُقِ الْمُمْكِنَةِ!



rasoulallah.net

اطْلُبْ مَا تُرِيدُ، سَلْ مَا تَشَاءُ، أَيُّ شَيْءٍ
لَكِنْ اتْرُكْ دِينَ مُحَمَّدٍ!

رَغْبَتُهُ، رَهْبَتُهُ، خَوْفَتُهُ، مَنَّتُهُ بِالْأَمَانِي!

لَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يُحَرِّكْ فِيهِ سَاكِنًا..

وَهُنَا بَدَأَتْ تُهَدِّدُهُ وَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ

قَائِلَةً: «لَئِنْ لَمْ تَتْرُكْ هَذَا الدِّينَ لِأُقْفِنَ

تَحْتَ حَرِّ شَمْسٍ مَكَّةَ الْحَارِقَةَ لَا أُسْتَظِلَّ

وَلَا آكُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى تَتْرَكَهُ!» (٢)

لَعَلِمَهَا بِحُبِّهِ الشَّدِيدِ لَهَا، وَضَعْفَهُ

أَمَامِهَا..



rasoulallah.net

وبالفعل؛ نَفَذَتْ تَهْدِيدَهَا، ووقفت
تَحْتَ لَهَيْبِ الشَّمْسِ الحارقةِ فِي الصَّحراءِ
حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهَا مَرَّاتٌ عَدِيدَةٌ، وَفِي كُلِّ
مَرَّةٍ يَحْمِلُونَهَا لِلْبَيْتِ مُغْمًى عَلَيْهَا.

ورغم شَفَقَتِهِ الكبيرةِ عَلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُ بَقِيَ
صَامِدًا، وَلَمْ يُغَيِّرْ مَوْقِفَهُ وَظَلَّ ثَابِتًا.

فَلَمَّا رَأَتْ ثَبَاتَهُ أَدْرَكَتْ أَنَّ هَذِهِ
الْمَسْرُحِيَّةُ العاطفيَّةُ الَّتِي تَقُومُ بِهَا، لَنْ
تُجْدِي نَفْعًا مَعَهُ، فَأَخَذَتْ تُحَاوِلُ بِطَرَقِ
أُخْرَى لِتَرْجِعَهُ بِهَا.



rasoulallah.net

فَسَلَبْتُ مِنْهُ كُلَّ مَا أُعْطِيَتْهُ، وَحَرَمْتُهُ
مِنْ كُلِّ النِّعِيمِ الَّذِي عَلَيْهِ أُغْدَقْتُ، بَلْ
وَعَذَّبْتُهُ أَشَدَّ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

فَأَمَرْتُ بِحَبْسِهِ وَسَجِنِهِ وَتَجْوِيعِهِ؛ حَتَّى
تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَذَهَبَ لَحْمُهُ، وَأَنْهَكَ جَسَدُهُ.
لَكِنْ كَانَ قَدْ فَاتَ الْأَوَانَ بَعْدَ أَنْ امْتَلَأَ
قَلْبُهُ بِالْإِيمَانِ.



r a s o u l a l l a h . n e t



سُجِنَ الْجَنَّةُ وَحُرِّتِ الرُّوحُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net



أقبل مصعبُ بنُ عميرٍ رضي الله عنه
يسير نحو النبي ﷺ وبين يديه جمعٌ من
الصحابة.

كان يمشي بخطواتٍ ثابتةٍ، وعلى
جسده النحيلِ قطعةٌ جلدٍ خشنةٌ،
بالكاد تستر بدنه، موصولةٌ بجلدٍ
كبيشٍ قديمٍ.



rasoulallah.net

نظروا إليه، فرأوا بين طياتِ ذلك الجلدِ
آثارَ العذابِ، وجراحَ الحرمانِ، وجسده
الذي أرهقه الجهادُ، ولم يُبقِ له الزمانُ
ما يستر العظمَ عن النظر.
ساد صمتٌ عميقٌ، وكأنَّ الهواءَ توقفَ
للحظة...

نظر النبي ﷺ إلى مصعبٍ، وتأمل مليًّا
ذاك الذي كان يومًا يعيش في نعيمٍ غامرٍ،
ثم قال بصوتٍ يفيض بالرحمة والعزة:



rasoulallah.net

انظروا إلى هذا الرجل الذي نور الله
قلبه، لقد رأيتُه بين أبوين يَغذوانه
بأطيب الطعام والشراب، فدعاه حبُّ
الله ورسوله إلى ما ترون.

تخيّلوا كيف تحوّل به الأمر من حالٍ
إلى حالٍ بعد أن كان يعيش حياة المُلوك
يرتدي أفخر الثياب، ويأكل أشهى الطَّعام،
وينعم أشدَّ التَّنعيم!



rasoulallah.net

إِلَى أَنْ أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَمِيرِ الْمَطْرُودِ الَّذِي
تَمَّ سَلْبُ مُلْكِهِ مِنْهُ، لِدَرَجَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ
لِبَاسًا كَامِلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ التَّعْذِيبِ..

وَلَكِنْ رَغَمَ ذَلِكَ، هَذَا التَّعْذِيبُ لَمْ
يُصِبْهُ إِلَّا قُوَّةٌ، وَلَمْ يُصِبْ عَزِيمَتَهُ إِلَّا شِدًّا،
وَلَمْ يُصِبْ إِيْمَانَهُ إِلَّا صَلَابَةً.

لِأَنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ جَسَدُهُ يُعَذَّبُ، كَانَتْ
رُوحُهُ رَغْمَ الْأَلَمِ تَنْعَمُ، وَرَغْمَ الْإِهَانَةِ تُكْرَمُ،
وَرَغْمَ الْاسْتِضْعَافِ تُقَوَّى.



rasoulallah.net

لِلْمَرَّةِ الْأُولَى فِي حَيَاتِهِ عِلْمٌ أَنَّ السَّعَادَةَ
الْحَقِيقَةَ لَيْسَتْ بِمَا يَرْتَدِيهِ وَلَا بِمَا يَأْكُلُهُ،
بَلْ بِمَا يُؤْمِنُ بِهِ وَبِمَا يَطْلُبُهُ.

فَتَحَوَّلَ مِنَ الشَّابِّ الْهَذِيلِ الضَّعِيفِ
الَّذِي لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِنَفْسِهِ، وَلَا يَكْتَرِثُ بِمَا
حَوْلَهُ، وَلَا يَشْعُرُ بِمَعَانَاةِ غَيْرِهِ؛ إِلَى الرَّجُلِ
الْقَوِيِّ الَّذِي يَتَحَمَّلُ الْأَلَامَ، وَيَتَجَاوَزُ
الصَّعَابَ.



rasoulallah.net

وَالْمُؤْمِنِ الْأَمِينِ الَّذِي اسْتَأْمَنَهُ النَّبِيُّ
عَلَى أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَمَا أَصْبَحَ أَوَّلُ
مَبْعُوثٍ وَسَفِيرٍ لِلدَّعْوَةِ إِلَى الدِّينِ، وَهَاجِرٍ
إِلَى الْأَنْصَارِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَيُقْرِئُهُم
الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمُهُمْ مَبَادِيَّ الْإِسْلَامِ؛ فَقِيرَهُمْ
وَعَنِيَّتَهُمْ، ضَعِيفَهُمْ وَقَوِيَّتَهُمْ، أَسْيَادَهُمْ
وَعَبِيدَهُمْ. ^(٣)

حَتَّى لَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا
وَفِيهَا ذِكْرٌ لِلْإِسْلَامِ.



rasoulallah.net

صُحُودٌ حَتَّىٰ آخِرِ نَفْسٍ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net

ولم يَقِفْ طُمُوحَهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَدِّ،
عِنْدَمَا حَدَّثَتْ غَزْوَةَ بَذْرِ حَمَلٍ مُصْعَبٍ
سَيْفِهِ لِيَكُونَ مِنْ قَادَتِهَا الْأَبْطَالُ وَمِنْ
شُجْعَانِهَا الْفَرَسَانِ الَّذِينَ كَانُوا سَبَبًا فِي
النَّصْرِ بِقُوَّةِ الْإِيمَانِ.

لِيُصْبِحَ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ هُوَ حَامِلٌ لِوَاءِ
الْإِسْلَامِ.



rasoulallah.net

ورغم اشتداد النَّزال؛ كان من الفِئة
الثَّابتة على القتال حتَّى تقدَّم إليه ابن
قَمَّة أحد المشركين، ودَّار بينهم نزال
حادٍّ خاضه بكلِّ شجاعة وبلا تَوَّان، حتَّى
ضرب يده اليمنى فقطعها، فلم يستسلم
وحمل اللِّواء بيده اليسرى وظلَّ يُحارب،
فقطعها هي أيضًا.

فظلَّ ثابتًا وحمل الرِّاية بكلِّتا عضديه
ليحارب ببسالة لآخر ثانية في حياته حتَّى
وقع شهيدًا مُقاتلاً على أرض المعركة. (٤)



rasoulallah.net

لِيَدُونَ التَّارِيخَ بِطَوْلَاتِهِ كَحَامِلِ اللُّوَاءِ
وَالسَّفِيرِ الْمَجَاهِدِ، وَعِنْدَمَا رَأَى النَّبِيَّ
اسْتَشْهَادَهُ لَمْ تَسْعَهُ الْكَلِمَاتُ إِلَّا أَنْ يُعَبِّرَ
بِقَوْلِ اللَّهِ:

﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾
لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net

كَانَ مِنَ الرِّجَالِ الصَّادِقِينَ فِي مَطْلَبِهِمُ
السَّاعِينَ فِي خِدْمَةِ أُمَّتِهِمْ، فَكَانَتْ النَّتِيجَةُ
أَنْ يُكْتَبَ فِي مَنَزِلَةِ الشُّهَدَاءِ..

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ ١٦٩
فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ
بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ١٧٠ ﴿

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net

يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَصْلٍ وَأَنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ
اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
الْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾



rasoulallah.net

مَاتَ الْجَسَدُ...
وَعَاشَتِ الرُّسَالَةُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

rasoulallah.net



وَهَنَّا قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِمَاذَا قَدْ يَفْعَلُ
كُلُّ هَذَا وَلِمَاذَا تَخَلَّى عَنْ دِينِ آبَائِهِ؟ لِيَفْقِدَ
مَالَهُ؟ بَلْ وَضَحَّى بِحَيَاتِهِ!

لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ لَهُ رُوحًا تَعْتَصِرُ مِنَ
الْأَلَمِ تَبَحَثُ عَنِ الدَّوَاءِ، وَالْوَحِيدُ الَّذِي
سَيُعْطِيهِ هَذَا الدَّوَاءَ هُوَ خَالِقُهَا، وَلَيْسَ
مُجَرَّدَ أَوْثَانٍ..



rasoulallah.net

لأنه عِلْمُ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ أَنْ نُؤْمِنَ فَقَطِ
بِمَا نَرَاهُ، بَعْدَ أَنْ تَأَلَّمَ لِسِنَوَاتٍ بِلَا عَرَضِ
حَقِيقِي يَرَاهُ عَلَى الْأَجْسَادِ!

بَعْدَ أَنْ عِلْمُ أَنَّهُ لِمَجَرَّدِ وُجُودِكَ فِي
الْحَيَاةِ لَدَيْكَ مُهِمَّةٌ وَتَمْلِكُ غَايَاتٍ، وَلَمْ
تُخْلَقْ لِتَلْهَوْ وَتَلْعَبْ بِلَا أَيِّ مَسْئُولِيَّاتٍ.
وَأَنْ إِلَّا إِكْتِرَائِيَّةٌ وَالْعَيْشُ بِلَا مُبَالَاةٍ
سَيَجْنِي لَكَ عَوَاقِبَ وَخِيَمَةً فِي الْحَيَاةِ،
وَسَتَنْدَمُ عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ..



rasoulallah.net

بَعْدَ أَنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ تَخْلُو حَيَاتُهُ أَبَدًا
مِنَ الْمَضَائِقَاتِ وَالصُّعُوبَاتِ وَالْإِبْتِلَاءَاتِ،
وَلَكِنْ شَتَّانَ بَيْنَ شَقَاءِ الْأَزْوَاحِ وَشَقَاءِ
الْأَجْسَادِ.

بَعْدَ أَنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ، وَلَا إِرْشَادَ وَلَا عِنَايَةَ إِلَّا فِي طَرِيقِ
اللَّهِ، وَلَا سَعَادَةَ وَلَا طُمَأْنِينَةً إِلَّا بِسُنَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ.

وَهَذِهِ كَانَتْ اخْتِيَارَاتِهِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ
مُعَانَاتِهِ.



rasoulallah.net

حان الوقتُ الآن لِتُخْتَرِ أَنْتِ أَيْضًا
الطريقَ الَّذِي ستُسلِكُه، وَإِنْ كُنْتَ ستَعْتَمِد
على الفِطْرَةِ وَالْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ لِتَتَعَرَّفَ
على الإسلام؛ أو الهوى والغفلة والمزاج،
لِتَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ تَعِيسًا مُسْتَعْبِدًا لِهَوَاكَ
وَلِلشَّيْطَانِ.

القرَارُ لَكَ ...



rasoulallah.net